

خطبة (الحياة مع الله) | الجمعة ٨/١١/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل يا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:00:02](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد - [00:00:26](#)

كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون - [00:00:54](#)

بعد معركة بدر وقد انتصر لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ابو اليسر الانصاري رضي الله تعالى عني وقد امسك بصاحب لواء المشركين ابو عزيز ابن ابو عزيز ابن عمير ابا عزيز ابن عمير صا اخا مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه - [00:01:14](#)

امسك به اسيرا فمر ابو اليسر مع اسيره بمصعب بن عمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الرجلين رأى هذا اخا له في النسب وهو اسير. وهذا اخ له في الاسلام. وهو - [00:01:52](#)

سر فالى ايهما يكون فتحدث مصعب رضي الله تعالى عنه الى اخيه الحقيقي وهو اخو الاسلام وقال له اشد وثاقه فان له اما غنية فلعلها ان تفديه منك بما لها فيتعجب - [00:02:21](#)

ابو عزيز من هذا الكلام الذي لم يكن يعرفه في الجاهلية. ويقول يا مصعب هذه وصاة بي وانا اخوك. اسمعوا الى ما قال له مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه - [00:02:53](#)

اشار الى ابي اليسر الانصاري وقال له هذا اخي دونك انت الله اكبر كيف عدل الاسلام تلك الرؤى؟ وكيف غير مناهج الحياة؟ وكيف غير الناس وربطهم بشيء واحد. اتدرون ما هو - [00:03:13](#)

انه الله جل في علاه اتدرون ما اعظم معالم السعادة اتدرون ما اعظم ما تأنس به في حياتك؟ اتعلم يا عبد الله ما هو الذي يسليك في طريقك في هذه الدنيا وان تكدح كدحا فيها. وانت تعيش في كبدها - [00:03:44](#)

خلقنا الانسان في كبد اتعلم ما الذي يسليك في الطريق؟ ما الذي يقطع بك هذا المشوار؟ انه شيء واحد يا عبد الله انه ذلك الذي تجد سعادته في روحك وفي قلبك قبل ان تجدها على اعضائك وفي - [00:04:13](#)

انه ان تجعل حياتك كلها مدارها شيء واحد فحسب. انه الله جل في علاه تعلق بالله تسعد في حياتك تعامل مع الله تكن اسعد الناس اجعل حياتك كلها وقفا لله عز وجل. تكن خير الناس واسعدهم. اذا تبسمت - [00:04:38](#)

تتبسم لله. واذا عبست فاعبس بوجهك لله. اذا مددت يديك تمددها لله. واذا قبضتها فاقبضها لله. اذا حركت قدميك قدميك الى اي موضع فليكن لله. واذا احزنت فبقيت في موضعك فليكن لله عز وجل. اذا استيقظت من - [00:05:07](#)

قومك فاستيقظ لله. واذا اردت ان تضع جنبك على فراشك فاجعله لله عز وجل اذا اردت ان تنام وانت تفكر كيف تستيقظ لقيام الليل؟ كيف تستيقظ لصلاة الفجر؟ كيف تذكر الله جل وعلا كيف تتوضأ حينما تريد ان تنام ما الازكار التي تقولها - [00:05:37](#)

اينما تريد ان تنام فاذا استيقظت استيقظ وانت تقول الحمد لله الذي بعد ما اماتني واليه النشور. ثم تبدأ بالوضوء لمن؟ لله جل وعلا.

ثم تبدأ للصلاة قاتل من لله عز وجل فتبدأها وتختتمها لله - [00:06:12](#)

اين هذا من الذي يسهر على معصية الله او على حتى المباحات؟ فاذا اراد ان ينام رمى جثته انها جيفة وهو لا يفكر الا في شيء واحد. متى يقوم عند الساعة السابعة - [00:06:39](#)

والنصف او الساعة الثامنة لكي يباشر عمله ووظيفته. واذا قام قام مبادرا هو يسرع لكي يلبس ملابسه ولا يفكر هل صلى الفجر او لم يصلها؟ لربما صلاها بعد ان استقر في دوامه الساعة العاشرة او الحادية عشرة. وهو مع كل هذا لا يبالي - [00:07:02](#)
لكنه فرح بدينه. نعم لقد بصم او وقع قبل ان يرفع الدفتر او تغلق الحسابات او توضع الخطوط على اي جهة كانت ولكن صلاة الفجر تأتي في اخر اهتماماته ايها المؤمن - [00:07:32](#)

اسمع الى مولاك جل في علاه وهو يقول في كتابه الكريم قل وقل يا عباد الله اذا جاءت في القرآن فانتبه قل اذا جاءت في القرآن معناها انه شيء خطير. شيء عظيم شيء مهم جدا. لماذا - [00:07:59](#)

لان القرآن كله بلاغ القرآن كله بلاغ لانذركم به ومن بلغ. ولكن تأتي قل زيد البيان ومزيد البلاغ وخصوصية البلاغ. فهنا نداء خاص للمبلغ الجليل الكبير محمد بن عبدالله يقال له يا محمد قل وامر وبين بيانا - [00:08:23](#)

وعمرنا خاصا نعم قل هو الله احد اعظم سورة في كتاب الله. قل يا ايها الكافرون اعظم سورة في توحيد الاخلاص. وتوحيد العبادة قل هذه سبيلي ادعو الى الله وتأملوا قل في كل موضع من القرآن ستجدها بيانا - [00:08:57](#)

وتنبئها خاصا يجب ان نقف معها وهنا يقول الله جل وعلا قل يعني يا محمد قل في نفسك وقل لهؤلاء الذين يعبدونني ويتبعون كتابي قل ان صلاتي ونسكي فقط بل حتى ومماتي لمن - [00:09:28](#)

لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. كل هذه تأكيدات اذا يا عبد الله ان السعادة الحقيقية ان تجعل حياتك وان تجعل مماتك لله عز وجل - [00:10:03](#)

فمن اخطأته هذه الخصلة فسوف يعيش في نكد لان هذه طبيعة الحياة الدنيا. انه اولى سعادة الا مع الله. وان رأيتهم سعداء كما يقول الحسن وان طقطقت بهم البغال او البراذين فابى الله عز وجل الا ان يذلهم. انهم لا يستطيعون ان يناموا - [00:10:27](#)

بتلك الحبوب المسكنة. انهم لن يستطيعوا ان يناموا حتى يستمعوا الى ذلك الغناء. الذي يخدرهم حتى يناموا. في احصائية من الاحصائيات في البلاد الغربية لماذا تشرب الخمرة سبعون في المئة من الذين اجري عليهم الاحصاء؟ قالوا حتى ننسى - [00:11:02](#)
الهم والغم في هذه الحياة انه مليونير بل انه ملياردير يفتحون عليه دورة المياه فيجدونه قد انتحر في حمامه وامواله عن يمينه وعن يساره. لماذا؟ لانه لم يجد السعادة الحقيقية. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم - [00:11:32](#)

قم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالسعادة الحقيقية ان تكون مع الله وان تكون لله اسمع الى معاذ ابن انس الجهني رضي الله عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:02](#)

من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله وانكح لله تزوج يريد مرضاة الله وزوج موليته يريد مرضاة الله. اذا اتاكم توظون دينه وخلقه فزوجوه فما هي النتيجة ما هي النتيجة - [00:12:24](#)

قال فقد استكمل الايمان رواه الامام احمد. والترمذي وحسنه العلامة الالباني رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. اذا تعاملنا مع الله تكن اسعد الناس. تعامل مع الله جل وعلا تكن على خير اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:12:59](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون - [00:13:22](#)

النفوس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع او تفتنه ينفطمي قال الله جل شأنه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين عود نفسك ان تكون مع الله - [00:13:48](#)

اذا استيقظت فليكن اول ما تبدأ به ان تذكر الله عز وجل ثم صلي صلاتك ثم اذكر اذكار الصباح ثم اجتهد ان تذهب لعملك وانت تريد وجه الله. وتريد الرزق الحلال. وتريد ان تخدم امتك فيما انت فيه - [00:14:17](#)

وان تكون على ثغر من ثغور الاسلام. وان تتعامل بحسن الخلق مع الآخرين. وان تعمل لله عز وجل فلا تعمل لي المدير ولا ليشكره الناس ولا لكي ترتشي ولا تأخذ المال الحرام - [00:14:40](#)

ثم اذا جاء وقت الضحى فقم فصلي الضحى لله عز وجل ثم اذا فرغت فسبح وهلل واحمد وكبر. ثم اذا اردت ان تتصل بصاحبك فاجعلها صلة في الله عز وجل. واذا اردت ان - [00:15:00](#)

تدخل الى الحمام فاذا ذكر الله عز وجل بما علمك رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا خرجت فكذلك وهكذا في حياتك كلها برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تكون حياتك كلها - [00:15:20](#)

وفقا لشريعة الله عز وجل اذا أكلت لقمتك فكلها من الحلال اذا رفعتها الى فمك فقل باسمك واذا ختمت فقل الحمد لله واذا لبست ثيابك فابدأ باليمين وقل بسم الله واذا خلعتها فابدأ بشمالك حتى اذا لبست حذاءك - [00:15:43](#)

فائتسي برسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين ففي البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لبس احدكم نعليه فليبدأ بيمينه وليخلع بيساره فلتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تخلع - [00:16:10](#)

انظروا كيف تكون الحياة مع الله جل وعلا؟ ولو اردنا ان نأتي الى تفاصيل الحياة لما وسعنا هذا الوقت ولكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق وكل فهم يفهم وكل عقيل - [00:16:30](#)

عاقل يعلم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فاحرصوا يا عباد الله ان تكون مع الله ان تكون مع الله في انفسكم وفي بيوتكم ومع - [00:16:50](#)

ومع ازواجكم ومع الناس جميعا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عباد الله واستمسكوا بدين الله عز وجل - [00:17:08](#)

واحرصوا على طاعة رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا -

[00:17:28](#)

اخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:17:48](#)